Twejer - Volume:1 - Issue:1 - 2018
Pages: 466-510
DOI: https://www.doi.org/10.31918/twejer.1811.12
ISSN(Print): 2617-0744
ISSN(Online):2617-0752

التحليل الجغرافي لخصائص إقليم الوظيفة الجامعية للمدن (مدينة سوران / محافظة أربيل نموذجاً)

المدرس د. كامران ولي محمود
فاكلتي الأداب – جامعة سوران
E-mail: kamaran.mahmood.1974@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الحدود الجغرافية للوظيفة الجامعية لمدينة سوران، على أمل أن تساهم في وضع الخطط التنموية في المنطقة الجبلية لمحافظة أربيل، وذلك وفقاً للحدود التي ترسم عن طريق الوظائف الإقليمية لهذه المدينة. وحاولت الدراسة الإجابة عن أسئلة منها: ما مدى وصول حدود الإقليم الجامعي لمدينة سوران؟ وهل تنطبق والحدود الإدارية؟ وما هي خصائص هذا الإقليم؟ وقسّمت الدراسة إلى أربعة محاور، هي، أدبيات الدراسة، منطقة الدراسة، طرق البحث، النتائج والمناقشة.

وتوصلت الدراسة إلى جملة استنتاجات أهمها، امتداد إقليم الوظيفة الجامعية لمدينة سوران لمساحة واسعة، تشكل حوالي أكثر من نصف مساحة إقليم كوردستان، ويشكل الطلبة الوافدين من خارج المدينة حوالي ٦٩% من عموم طلبة الجامعة، وتعد المراكز الحضرية المصدر الرئيس لتغذية مدينة سوران بالطلبة أكثر مما تقدمه المستوطنات الريفية.

مفاتيح الكلمات: الإقليم الوظيفي، إقليم الوظيفة الجامعية، الاستكمال المكاني، *IDW*، *Kernel Density*

المقدمة

يعد موضوع إقليم المدينة الوظيفي واحداً من أهم المواضيع التي تبنى عليها الدراسات الجغرافية، سيما الدراسات التي تتعلق بالمراكز الحضرية، ذلك بأنه يوضح علاقات المدينة بالمناطق المحيطة بها عن طريق تأثيرهما المتبادل، وتعكس هذه العلاقات الدور القيادي لهذه المدن في إدارة المناطق والأقاليم التي تحيط بها.

والجدير بالذكر أن العلاقات الثقافية تعد إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الجغرافيون في دراساتهم عند تحديد الأقاليم الوظيفية للمدن، خصوصاً العلاقات التعليمية التي تتمثل بالمؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية، وإن التعليم الجامعي أحد أهم هذه الخدمات، الذي يترجِم هيمنة المدن على مناطق الظهير، مما يمكن أن يمثل مع الأقاليم الوظيفية الأخرى كالتجارية والصناعية والصحية وغيرها، وسيلة فعّالة في عمليات رسم الحدود الإدارية للمدن أو إعادة رسمها، إضافة إلى إعداد التصاميم الأساسية لها ولأقاليمها، بغية وضع الخطط التنموية للأقاليم على أحسن صورة، وإيصال المشاريع الخدمية لسكان المدن والأرياف بشكل عادل. وتمثل مدينة سوران مدينة مركزية تفرض عن طريق وظائفها هيمنة حضرية على المناطق التي تقع في نطاق إقليمها الإداري والأقاليم الإدارية القريبة منها خصوصاً تلك التي تقع في المنطقة الجبلية لمحافظة أربيل بحضرها وريفها.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في إبراز الدور الريادى لمدينة سوران في إدارة ظهيرها الإقليمي، عن طريق وظيفة التعليم الجامعي، فضلاً عن أنها تعد من أولى المحاولات لرسم الحدود الإقليمية لها.

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة بعدم وضوح خصائص الحدود الجغرافية للوظيفة الجامعية لمدينة سوران، إضافة إلى أن هذه الحدود غير معلومة المدى.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن حدود إقليم الوظيفة الجامعية لمدينة سوران وتحديدها ومعرفة خصائصها، من أجل المساهمة في وضع بيئة وأرضية مناسبة للخطط التنموية في المناطق الحضرية والريفية، وفقاً للحدود التي ترسم عن طريق الوظائف الإقليمية لهذه المدينة ومنها الوظيفة الجامعية.

أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- إلى أي مدى تصل حدود إقليم الوظيفة الجامعية لمدينة سوران؟
- هل تنطبق تلك الحدود وحدود الإقليم الإداري للمدينة؟
- ما هي الخصائص التي يتمتع بها إقليم الوظيفة الجامعية لهذه المدينة؟

منهج الدراسة: يتمثل المنهج المتبع في الدراسة بالمنهج الاستقرائي الذي يبدأ من الجزئيات وينتهي بالعموميات، وذلك عن طريق أسلوب التحليل العلمي، الذي شمل أيضاً جمع البيانات والمعلومات من كتب ومراجع ورسائل جامعية وبحوث علمية وتقارير حكومية، إضافة إلى الدراسة الميدانية التي سدّت جانباً مهماً من الدراسة.

خطة الدراسة: تنقسم الدراسة على أربعة محاور أساسية، يتناول المحور الأول أدبيات الدراسة من خلال التركيز على مفهوم إقليم الوظيفة الجامعية للمدن والدراسات السابقة، ويبحث المحور الثاني منطقة الدراسة، أما المحور الثالث فيدرس طرق البحث المتمثلة بطبيعة البيانات والمنهجية المتبعة لإبراز خطوات العمل والبرامج والتقنيات المستخدمة في الدراسة، ويتناول المحور الأخير النتائج والمناقشة لأهم ما توصلت إليه الدراسة، مختتماً بأهم الاستنتاجات والمقترحات.

١ـ أدبيات الدراسة (Literature Review) :

١ــ ١ : مفهوم إقليم الوظيفة الجامعية

تحتل دراسة (إقليم المدينة – *City Region*)، مكانة خاصة في جغرافية المدن، التي تهتم بدراسة الترابط والتفاعل بين المدينة قيد الدراسة، والمناطق التي تحيط بها في الرقعة الجغرافية، وذلك عن طريق مجموعة من العلاقات المتبادلة بينهما، والتي تربط بعضها ببعض كوحدة عضوية واحدة (إسماعيل، ١٩٨٢: ٢١٩). وهذا ما دفع الجغرافي الأمريكي (مارك جيفرسون) أن يذهب بعيداً ويقول "إن جوهر فكرة المدينة يقوم على أساس أنها تخدم منطقة ثانوية لها، وإن الأصل في وظائف المدينة هو العنصر الإقليمي وليس عنصر التركيب الداخلي، ولا يكون فهم دراسة المدينة كاملاً دون إيضاح علاقاتها مع الريف المحيط بها" (المظفر، ٢٠١٠: ٢٦٠).

يعرّف – إقليم المدينة – بحسب رأي الجغرافي البريطاني لويس كيبل (Keeble, 1969: 61) بأنه عبارة عن: "مساحة من الأرض، توجد فيها مدينة تمثل منطقة مركزية، تمارس مختلف أنواع التأثيرات على ما حولها من المراكز الاستيطانية الأصغر حجماً، والواقعة ضمن هذا الإطار الجغرافي". والجدير بالذكر أن هناك تسميات متعددة أطلقها الباحثون على إقليم المدينة منها: الإقليم الوظيفي، الإقليم المستقطب، مجال التأثير الحضري، ظاهر المدينة، ظهير المدينة، منطقة تجارة المدينة، حقل جاذبية المدينة، المنطقة المتكاملة، وغيرها. (حسين، ١٩٧٧: ٣٤٧)، (الأشعب، ١٩٨٩: ١٥)

أما فيما يتعلق بإقليم وظيفة معينة، مثل إقليم الوظيفة الصحية، أو إقليم الوظيفة الجامعية، أو إقليم أية وظيفة أخرى، فإنه عبارة عن مصطلحات تفصيلية لم تحظ بحظ وافر من اهتمام الباحثين كما إقليم المدينة بشكله العام، لذلك كان هناك قصور بشأن إيجاد تعريف وتحديد لهذه المفاهيم. على هذا الأساس فإن الدراسة لجأت إلى التعريف الإجرائي الآتي لإقليم الوظيفة الجامعية بأنه: "مساحة من الأرض، تنشأ عن طريق تقديم الخدمات التعليمية

الجامعية من قبل مدينة ما إلى ما حولها من المراكز الاستيطانية". ويتم رسم حدود هذا الإقليم بواسطة طريقتين: الطريقة الأولى تتلخص بجمع البيانات في المؤسسات التابعة للجامعة والتي تقوم بتسجيل مواقع سكنى الطلبة، أما الطريقة الثانية فتقوم على أساس الدراسة الميدانية داخل الأقسام العلمية عن طريق استفسار الطلبة لمواقع سكناهم (خطاب، ١٩٩٠: ١٧٠). واعتمدت الدراسة الطريقة الثانية، نظراً لتعذر تطبيق الطريقة الأولى، إذ تقوم الجهات المختصة بتسجيل الطلبة على أساس الطلاب الخارجيين والطلاب الداخليين فقط من دون التفصيل بأماكن سكناهم، أو حتى إذا قامت بتدوين تلك المواقع، فإنها لا تفصّل في ذلك، بل تكتفي بتسجيل المحافظة والقضاء الذي جاء منه هؤلاء.

١ – ٢ : الدراسات السابقة

خضع العديد من مدن العالم لدراسات تطبيقية عن إقليم المدينة، فهناك دراسات تناولت تحديد إقليم مدينة واحدة، فيما كانت هناك أخرى تناولت تحديد إقليم مدينتين متجاورتين، وهناك ثالثة تناولت تحديد أقاليم مجموعة من المدن سواءً في الدولة أم في منطقة من مناطقها. وفيما يتعلق بدراسات المجموعة الأولى هناك أمثلة على هذه المدن وهي: مدينة ركسهام في ويلز، مدينة سيكن في ألمانيا (عطوي، ٢٠٠١: ٨٣)، مدن موبيل، شيكاغو، وسولت ليك ستي في الولايات المتحدة، مدينة جرينوبل في فرنسا، مدينة أسيوط في مصر(إسماعيل، ١٩٨٢: ٢٣٦-٢٥٤)، مدينة إسلام أباد في باكستان (الشواورة، ٢٠١٢: ٣٤١-٣٤٤)، مدينة مدلزبرة في إنكلترا، مدينة الرياض (الأشعب، ١٩٨٩: ٦٦-٧٠) ومدينة مكة المكرمة في السعودية (المطري، ١٩٨٢: ٥٥-٧٨)، وفي العراق طبقت دراسات على مدن القرنة (السريح، ١٩٧٧)، بعقوبة (مرزا، ١٩٩٧)، الموصل (الحجار، ١٩٩٨)، الرمادي (الجنابي، ٢٠٠٦)، القائم (الملا، ٢٠٠٦: ١٧٦-٢٠٧)، النجف (سعيد، ٢٠٠٧). وفي إقليم كوردستان هناك دراستان عن مدينة أربيل (سليم،

٢٠١٢: ١٢٦-١٤٠) (محمود، ٢٠١٥: ٦٧-٨١)، ودراسة عن مدينة سوران (محمود والمدرس، ٢٠١٧). أما فيما يخص دراسات المجموعة المجموعة الثانية فهناك دراسة عن تحديد إقليم مدينتي نيويورك وبوسطن في الولايات المتحدة (Green, 1955)، ودراسة إقليم مدينتي الكوت والحلة (المياح، ٢٠٠٣). أما المجموعة الثالثة التي تناولت تحديد أقاليم مجموعة من المدن، فتتمثل بدراسة أقاليم المدن في إيرلندا، وأقاليم المدن في منطقة إيست إنكليا شرقي إنكلترا (الأشعب، ١٩٨٩: ٦١-٦٨)، وأقاليم المدن في منطقة سكانيا جنوب السويد، وأقاليم المدن في الهند (Verma, 2008: 278-258)، وأقاليم المدن جنوب فنلندا (المظفر، ٢٠١٠: ٢٦٧)، وأقاليم مراكز المدن في كل من محافظتي بابل وأربيل (الهيتي، ١٩٧٤: ١٥٧-١٩٠). وأقاليم مدن دمشق، دير الزور وحماه (حربة، ١٩٩٢: ٩-١٦)، وأقاليم مدن منطقة مكة المكرمة (الجابري، ٢٠١٣).

وفيما يتعلق بنوعية الوظائف التي تم الاعتماد عليها في تحديد الأقاليم، فهي تتباين من دراسة إلى أخرى، ويرتبط ذلك بمجموعة من العوامل مثل، حجم المدينة وتركيبها الوظيفي والمناطق المجاورة، إضافة إلى المستوى الحضاري لتلك المناطق، فمن الدراسات ما اعتمدت على معيار أو وظيفة واحدة كأن تكون توزيع الصحف أو مراكز الباصات أو عدد المكالمات الهاتفية، أو تكون وظيفة مهمة من وظائف المدينة مثل الوظيفة التجارية التي اعتمدت عليها (ندى الحجار) في تحديد إقليم مدينة الموصل، ومدينة سوران في إقليم كوردستان التي اعتمد عليها كل من (كامران ولي) و(ساكار بهاءالدين). وهناك من الباحثين من اعتمدوا على مجموعة من المعايير، منها على سبيل المثال دراسة (أولمان) في تحديد إقليم مدينة موبيل، ودراسة (هاوارد كرين) في تحديد إقليم كل من مدينتي نيويورك وبوسطن، ودراسة (شولر) في تحديد إقليم مدينة سيكن، ودراسة (جانسي هاريس) في تحديد إقليم مدينة سولت ليك ستي، ودراسة (خالد المطري) في تحديد إقليم مدينة مكة المكرمة، وفي العراق هناك دراسات اعتمدت على معايير متعددة أجريت على مدن مختلفة، منها دراسة (حسن الجنابي) في

تحديد إقليم مدينة الرمادي، ودراسة (علي سعيد) في تحديد إقليم مدينة النجف، ودراسة (محمد مرزا) في تحديد إقليم مدينة بعقوبة، ودراسة (عبدالحسين السريح) في تحديد إقليم مدينة القرنة، ودراسة (كامران ولي) في تحديد إقليم مدينة أربيل.

ومن حيث الاعتماد على الوظيفة الجامعية، يمكن ملاحظة حقيقة مفادها إن أغلب الدراسات المنجزة في العالم المتقدم كأوروبا والولايات المتحدة لم تعتمد على هذه الوظيفة بشكل واضح، إذ اعتمدت على مستويات أقل من التعليم الجامعي، مثل الدراسة التي قام بها الباحث شولر في ألمانيا، فهو إضافة إلى معايير أخرى، اعتمد على وظيفة التعليم الثانوي والتقني. ويمكن أن يعزى سبب عدم اعتماد الباحثين الغربيين على الوظيفة الجامعية في تحديدهم لأقاليم المدن، إلى امتلاك جامعات تلك الدول خصائص فريدة من نوعها تعطيها الصفة العالمية، وتجعلها تخدم مناطق بعيدة تتعدى حدود البلد أو حدود القارة في بعض الأحيان. أما الباحثون في الدول النامية، فقد اعتمدوا بشكل كبير على تلك الوظيفة في دراساتهم، فكل من حسن الجنابي، علي لفتة، محمد مرزا، كامران ولي، جبر المياح، محمد حربه وخالد المطري اعتمدوا في دراساتهم على عدة معايير ومنها الوظيفة الجامعية.

لكن الذي يؤخذ على هذه الدراسات السابقة (التي تناولت الوظيفة الجامعية) هو أن أغلبها (إن لم يكن جميعها)، قامت برسم حدود أقاليم تلك المدن بناءً على توقيع مواطن سكنى الطلبة على الخرائط بشكل مبسط، من دون الأخذ بنظر الاعتبار عدد هؤلاء الطلبة. إذ كيف يمكن توقيع منطقة جاء منها طالب واحد ليدرس في جامعات المدينة مع منطقة أخرى جاء منها أكثر من مئة طالب، بنفس المستوى والحجم في الخريطة الإقليمية لهذه الوظيفة، من دون إعطاء أوزان أو كثافات لهاتين المنطقتين؟ إضافة إلى ذلك فقد استصعب على بعض هذه الدراسات استخراج مساحات تلك الأقاليم، لكي تقارنها ومساحات

الأقاليم الإدارية أو مع مساحات الأقاليم الوظيفية الأخرى. لهذا فإن استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية بشكل وافي يعطي فرصة لإتمام ذلك وفرصة لسدّ تلك الثغرات التي انتابت الدراسات السابقة، والذي سوف تحاول هذه الدراسة القيام به، في سبيل تحديد إقليم الوظيفة الجامعية لمدينة سوران.

ويعود سبب بساطة الأساليب التي اعتمدت عليها الدراسات الجغرافية عند تحديدها للأقاليم الوظيفية للمدن، إلى عوامل عدة منها، أولاً: الفترة الزمنية التي أنجزت فيها الدراسة، إذ لم تكن تقنيات نظم المعلومات الجغرافية متوفرة حينذاك، ثانياً: عدم إلمام الباحث بهذه التقنيات حتى إن كانت متوفرة، وثالثاً: تتعلق بطبيعة البيانات نفسها والتي تم جمعها أثناء العمل الحقلي، إذ تقتصر بعضها على تسجيل المناطق التي تصلها خدمة المدينة مرة واحدة فقط، دون ذكر التكرارات، ليحول دون قدرة الدراسة على إجراء عمليات التحليل المكاني بشكلها مفصّل.

٢ـ منطقة الدراسة (Study area) :

تتمثل منطقة الدراسة بمدينة سوران التي تعد مركزاً لقضاء سوران، والواقعة في الجزء الشمالي الشرقي لمحافظة أربيل بمسافة ١١٧ كيلومتراً عن مدينة أربيل، و٧٥ كيلومتراً عن الحدود العراقية– الإيرانية على طريق هاملتون الدولي، وعلى نقطة تقاطع خط الطول (″٨ ′٣٤ °٤٤) شرقاً مع دائرة العرض (″٦ ′٣٧ °٣٦) شمالاً، الخريطة (١)، إذ تقع في المنطقة الجبلية معقدة الالتواء داخل حوض جبلي فسيح نسبياً يسمى سهل ديانا، والذي تحيط به مجموعة من الجبال مثل هندرين، كورك، برادوست، قلندر، حسن بك، سري بردي وزوزك (محمود، ٢٠١٧: ١٤٩). استناداً إلى ذلك فإن هذه المدينة تتمتع بمواقع جغرافية نسبية عدة، مثل مواقع: العقدية البشرية، داخل الجبال، المدخلية والاستقطابية (محمود والمدرس، ٢٠١٧: ٥٠٢).

الخريطة (١)
الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

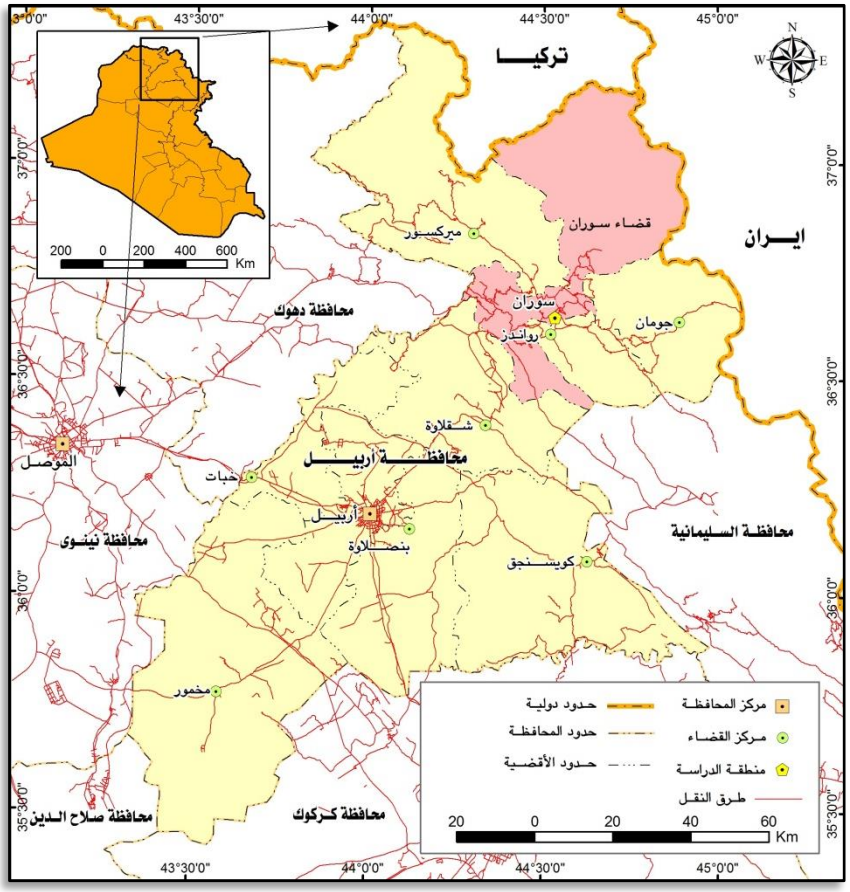

عمل الباحث اعتماداً على: (القصاب وأخرون، ١٩٨٧: ١١٣)، (حەداد و مەحمود، ٢٠١١: ٩)، (NIMA, 2002)

يعود تاريخ نشوء منطقة الدراسة إلى بداية الثمانينات من القرن العشرين، إذ قررت الحكومة العراقية آنذاك بإنشاء مجمع قسري

لإسكان المرحّلين من المناطق الحدودية من محافظة أربيل والمتمثلة بمنطقة گلاله، سمي بمجمع گلاله ليتحول بعد فترة وجيزة إلى مركز لقضاء تحت اسم (الصديق)، ليضم نواحي روانذز، ديانا، برادوست (سيدكان) وخليفان، وبعد انتفاضة آذار سنة ١٩٩١ تغير اسم المدينة من (الصديق) إلى (سوران). وفي سنة ٢٠٠٨ تم استقطاع ناحية روانذز وأصبح قضاءً مستقلاً (محمود، ٢٠١٧: ١٤٩-١٥٠). وقد شهدت المدينة تحولاً ملحوظاً في أداء دورها الإقليمي خصوصاً في سنة ٢٠١١، بعد صدور الأمر الوزاري المتعلق باستحداث عدد من المراكز الإدارية على أن يتم التعامل معها كمراكز محافظات، كانت مدينة سوران واحدة من هذه المراكز الحضرية (رئاسة مجلس الوزراء، ٢٠١١).

كان عدد سكان منطقة الدراسة في بداية نشوئها حوالي ٤٤١٠ نسمة سنة ١٩٨٠، الجدول (١)، متألفاً من السكان المرحّلين والموظفين الحكوميين وعائلاتهم، ارتفع إلى ٥٦٦٧ نسمة في سنة ١٩٨٧، وفي بدايات التسعينات من القرن الماضي أصبح للمدينة شأنٌ يذكر خصوصاً بعد عودة النازحين الكورد من دولة إيران إلى المحافظة، الذين فرّوا إثر تصاعد حدة القتال بين الحركة التحررية الكوردية والحكومات العراقية المتعاقبة، وذلك منذ سنة ١٩٦١ ولغاية ١٩٩١ (محمد، ١٩٩٩: ٤٥)، إذ استوطن حوالي ثلث هؤلاء العائدين، في مدينة سوران والذين قدّر عددهم بأكثر من ٢٠ ألف نسمة (دائرة المهجرين والنازحين، ٢٠١٢)، وساهموا مع عاملي الهجرة الداخلية والزيادة الطبيعية في ارتفاع عدد سكان المدينة ليصل إلى حوالي ٣٥٠٧٢ نسمة في سنة ٢٠٠٤، وقفز إلى أكثر من ٦٨ ألف نسمة في سنة ٢٠١٧، ليتضاعف العدد للفترة ١٩٨٠– ٢٠١٧ حوالي ١٥ مرة.

تحظى مدينة سوران في الوقت الراهن بعدد من الوظائف، التي تقدمها لسكانها ولسكان المناطق التي تقع خارجها، وتعد الوظيفة الجامعية إحدى أهم هذه الوظائف التي ساهمت في زيادة أهمية هذه المدينة، سواءً في محافظة أربيل أم في إقليم كوردستان، والتي يعود جذورها إلى سنة ٢٠٠٦،

إذ كانت في البداية عبارة عن أربع كليات تابعة لجامعة صلاح الدين- أربيل، مهّدت الطريق فيما بعد لتأسيس جامعة سوران في سنة ٢٠٠٩، تشتمل في الوقت الحالي على خمس كليات، يدرس فيها حوالي ٣٧٥٧ طالباً وطالبة من سكنة المدينة والمناطق الأخرى، بعد أن كان عددهم ١٦٣٥ في سنة ٢٠٠٩، الجدول (٢)، إضافة إلى توظيف ٤٤٠ كادراً تدريسياً. وهذا ما أدى إلى احتلال هذه الوظيفة لمساحات معينة داخل المدينة، تصل إلى ٨،١ هكتار، لتحتل بذلك حوالي ٠،٥% من إجمالي المساحة المعمورة للمدينة البالغة ٢١٤٧،٧ هكتار (مديرية بلدية سوران، ٢٠١٦).

الجدول (١)

سكان مدينة سوران للفترة بين ١٩٨٠ – ٢٠١٧

السنة	العدد
١٩٨٠	٤٤١٠
١٩٨٧	٥٦٦٧
٢٠٠٤	٣٥٠٧٢
٢٠٠٩	٥٣٢٥٨
٢٠١٧	٦٨١٩٩

عمل الباحث اعتماداً على: (محمود، ٢٠١٧: ١٥٠)، (تعداد ١٩٨٧)، (الحصر والترقيم للسكان لسنة ٢٠٠٤)، (الحصر والترقيم للسكان لسنة ٢٠٠٩)، (وزارة التخطيط، هيئة إحصاء الإقليم، ٢٠١٨)

الجدول (٢)

أعداد الطلبة والكوادر التدريسيين والكليات والأقسام التابعة لها في جامعة سوران للفترة بين ٢٠٠٩ – ٢٠١٧

السنة الدراسية	عدد الكوادر التدريسيين	عدد الطلبة	عدد الكليات	عدد الأقسام العلمية
٢٠٠٩ – ٢٠١٠	٢٢٤	١٦٣٥	٤	١٥
٢٠١٦ – ٢٠١٧	٤٤٠	٣٧٥٧	٥	٢٠

عمل الباحث اعتماداً على: (رئاسة جامعة سوران ، ٢٠١٧)

٣- طرق البحث (Methods) :

٣ – ١ : طبيعة البيانات (Materials) :

تم استخدام بيانات من أنواع عدة في هذه الدراسة، إحداها تتمثل بالبيانات المتعلقة بالمناطق التي تخدمها مدينة سوران عن طريق الوظيفة الجامعية، إذ تعد بيانات أساسية في دراسات كهذه، والتي عادةً يتم جمعها أثناء الدراسة الميدانية، سواءً باستخدام عينة أو حصر مجتمع الدراسة، وفي حال التمكن في تطبيقها، فإن الطريقة الثانية تعد أدق وأقرب للواقع في تحديد حدود الإقليم الوظيفي للمدينة، لهذا السبب حاولت الدراسة تطبيق الأسلوب الثاني وهو حصر مجتمع الدراسة الذي بلغ حجمه حوالي ٢٥٧٥ طالباً وطالبة، يمثلون كافة المراحل الدراسية – الثانية والثالثة والرابعة – ضمن الكليات التابعة لجامعة سوران عدا طلبة المراحل الأولى، عن طريق زيارة القاعات الدراسية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٦/١٠/١٦ ولغاية ٢٠١٦/١١/٢٤، استغرقت حوالي ٣٠ يوماً فعلياً، وذلك من أجل استفسار أماكن سكنى الطلبة الحاضرين في تلك القاعات يوم الزيارة، إذ بلغ عددهم ٢١٥٣ طالباً وطالبة، الملحق (١)، أي بنسبة ٨٣،٦% من المجموع الكلي لهؤلاء الطلبة – عدا طلبة الصفوف الأولى– ويعود سبب استثناء هؤلاء إلى أن قبول خريجي

المرحلة الإعدادية في جامعات الإقليم يتأخر عادةً، والذي يؤدي بالتالي إلى تأخر مباشرتهم بالدوام لغاية شهر كانون الأول أو أكثر في بعض السنوات.

أما الأنواع الأخرى من البيانات فتتمثل ببيانات الدوائر المتعلقة بإحصاءات السكان، إضافة إلى الخرائط التي تم الاعتماد عليها عند تصميم خريطة إقليم الوظيفة الجامعية لمدينة سوران إذ تتألف من بيانات خلوية (*raster*) وبيانات خطية (*vector*) والمستخدمة في برامج نظم المعلومات الجغرافية والمستحصلة من الدوائر والمصادر وشبكة الأنترنيت.

٣ – ٢ : المنهجية (Methodology) :

في هذا القسم من الدراسة يتم بحث المنهجية والطرق المتبعة في تحليل البيانات والوصول إلى النتائج، تتمثل بمجموعة من الخطوات والعمليات التي تم تلخيصها وتوضيحها في الشكل (١)، وهي كالآتي:

١- إدخال البيانات التي تم جمعها أثناء الدراسة الميدانية إلى البرنامج (*ArcGIS*)، ومن ثم توقيعها مكانياً من أجل تهيئتها لعمليات التحليل المكاني اللاحقة، إضافة إلى القيام برسم الحدود النهائية لتلك البيانات، سيما في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية والغربية، إذ إن الأطراف الجنوبية الشرقية، الشرقية، الشمالية الشرقية، الشمالية والشمالية الغربية تحاذي الحدود الدولية لكل من إيران وتركيا، الشكل (٢).

٢- تمثيل أحجام تلك البيانات وكثافتها على هيئة رموز كارتوكرافية، بهدف تحديد كل من الإقليم الكثيف والإقليم المتوسط ثم الإقليم الواسع، إذ تم الاعتماد في التوزيع الحجمي على (*Graduated symbols*) في أداة (*Symbology*)، الشكل (٣). إضافة إلى أداة (*Kernel Density*) التي تعد إحدى وسائل استخراج الكثافات

(*Density*) والموجودة ضمن أدوات التحليل المكاني في صندوق الأدوات، الشكل (٤).

الشكل (١)

مخطط توضيحي عن منهجية العمل في الدراسة – *Methodology*

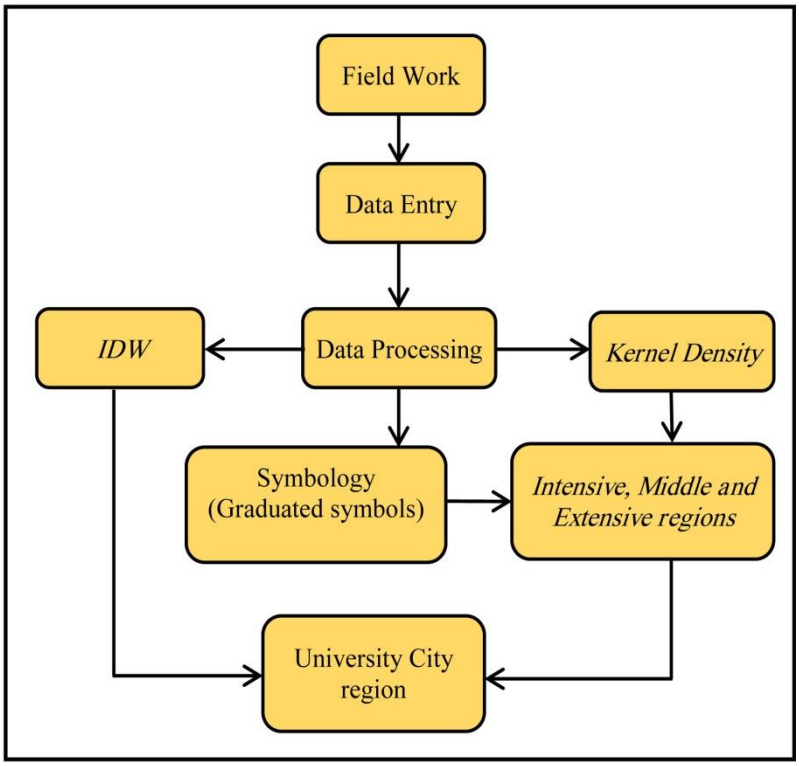

الشكل (٢)

توقيع بيانات الدراسة الميدانية ورسم الحدود المناسبة لها

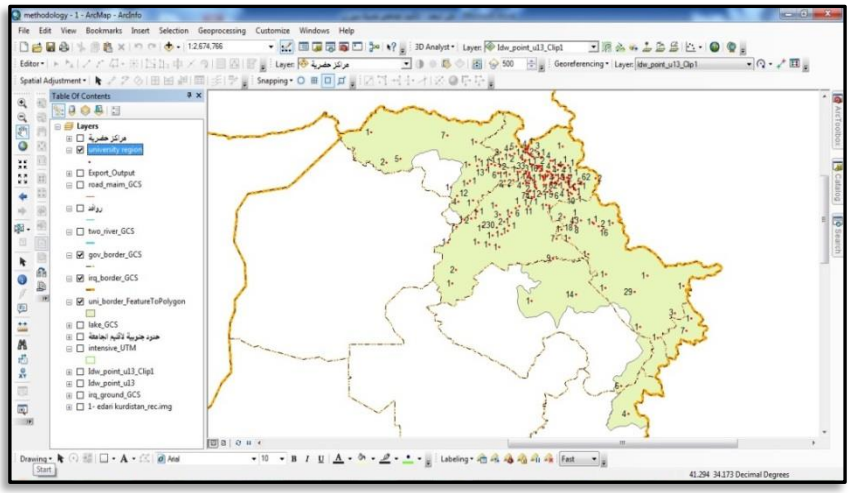

الشكل (٣)

التوزيع الحجمي للبيانات المكانية باستخدام أداة *Graduated symbols*

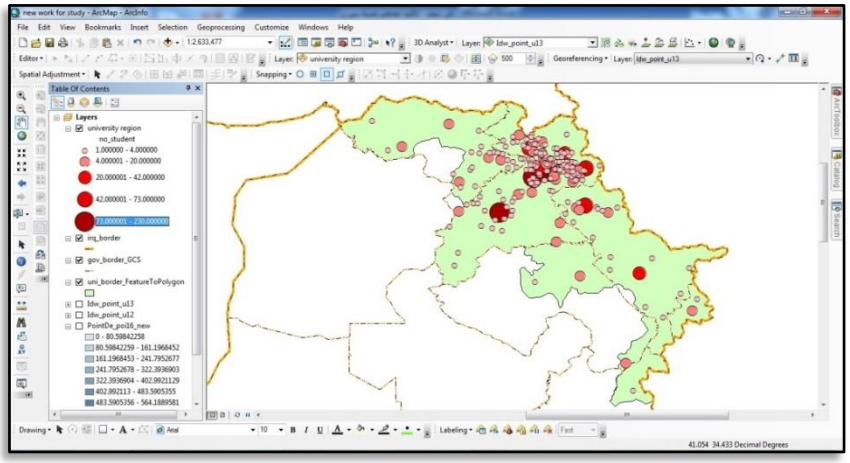

الشكل (٤)

التوزيع الكثافي للبيانات المكانية باستخدام أداة *Kernel Density*

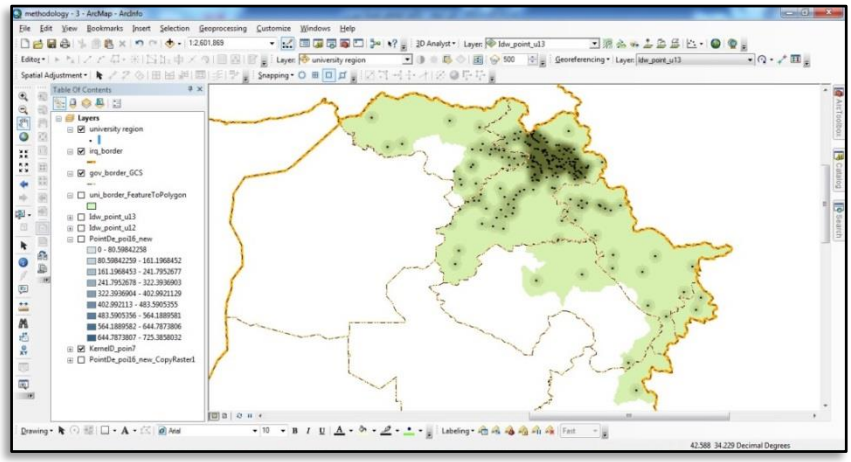

٣- في سبيل التصميم الأمثل لخريطة إقليم الوظيفة الجامعية لمدينة سوران، تم تمثيل بيانات أماكن سكنى الطلبة استناداً إلى أوزانها، وأيضاً إعطاء (أو تقدير) قيم منطقية لبقية المناطق الأخرى في صفحة الإقليم، وذلك بالاعتماد على نموذج الاستكمال المكاني (*Spatial Interpolation Model*)، والذي يعد من الوسائل الفعّالة في دراسة توزيع الظاهرات في الحيز الجغرافي، عن طريق العلاقات المكانية فيما بين العينات وتقدير مواقع غير معلومة القيم (Roberts, et al, 2004: 312)، باستخدام الصيغة الرياضية الآتية (Roberts, et al, 2004: 312)و (Gentle, et al, 2014: 4):

$$Z(So) = \sum_{i=1}^{n} \lambda i \, Z(Si)$$

حيث أن: $Z(S0)$ = موقع غير معلومة القيمة، λi = القيمة $Z(Si)$ = موقع معلومة القيمة. وتم تطوير عدة طرق لتطبيق نموذج الاستكمال المكاني لتقدير قيم الظاهرات المكانية للمناطق التي لم تمشط من قبل الباحثين عند إجراء دراساتهم الميدانية، ومن أهم هذه الطرق: (*Kriging*)، (*Spline*) و(*IDW*) (Sajid, et al, 2013: 1-2). اعتمدت هذه الدراسة على نموذج المسافة العكسية المرجّحة *Inverse -IDW Distance Weighted*، ويسمى أيضاً بالمسافة العكسية المربعة (*Inverse Distance Squared*). الذي يعد من أكثر النماذج استعمالاً، إذ يمكن تعريفه بأنه: "الطريقة التي تحدد بها قيم خلايا أسطح الاستكمال المكاني، من خلال مجموعة من النقاط المدروسة في العينة المختارة، والترجيح هنا هو دالة المسافة المعكوسة" (Sajid, et al, 2013: 1-2)، وبعبارة أوضح يقوم هذا النموذج بتعميم قيم النقاط المدروسة ضمن العينة على كامل الحيز الجغرافي، وذلك باختيار قيم منطقية تتناسب والقيم المعروفة، أي يقوم بتكملة الفراغات التي لم تشملها الدراسة الميدانية عبر ترجيح قيم منطقية، لهذا يسمى نموذج الاستكمال المكاني. وتفترض هذه الطريقة بأن أسطح الاستكمال يجب أن يكون أكثر تأثيراً بالنقاط القريبة، وأقل تأثيراً بالنقاط البعيدة، فهو متوسط مرجح لنقاط متناثرة، حيث يتناقص الوزن المخصص لكل نقطة كلما زادت المسافة بين النقطة معلومة القيمة وبين النقطة غير معلومة القيمة (Sajid, et al, 2013: 1-2). ويتم تطبيق نموذج الـ (*IDW*) باستخدام المعادلة الأتية (Roberts, et al, 2004: 312):

$$\lambda i = [d(Si, So)]^{\beta} \; / \sum_{i=1}^{n} [d(Si, So)]^{\beta}$$

حيث أن: λi = القيمة المرجحة، $d(Si,So)$ = المسافة الإقليدية بين $(Si$ و$So)$، β = الأس الذي يساوي أو أكبر من الصفر

٤- النتائج والمناقشة (Results and Discussion) :

تتم في هذا القسم مناقشة أهم ما توصلت إليه الدراسة، من تحليل وتفسير البيانات، الجداول (٣)، (٤)، (٥) و(٦)، والخرائط المعدّة لتمثيل بيانات الملحق (١)، عن طريق إجراء العمليات عليها، الخرائط (٢)، (٣) و(٤)، وذلك من خلال النقاط الآتية:

١- عند ملاحظة بيانات الجدول (٣)، يظهر استحواذ مدينة سوران لوحدها على ٦٦٣ من طلبة جامعة سوران، وذلك بنسبة ٣٠،٨% ضمن الطلبة الذين شملتهم الدراسة الميدانية والذي وصل حجمه إلى ٢١٥٣ طالباً وطالبة، فيما بلغ عدد الطلبة الوافدين إلى المدينة ١٤٩٠ وبنسبة تصل إلى حوالي ٦٩%.

الجدول (٣)
الطلاب الجامعيون من داخل وخارج مدينة سوران
ضمن العينة للسنة الدراسية ٢٠١٦ ــ ٢٠١٧

المنطقة	عدد الطلبة	النسبة المئوية (%)
مدينة سوران	٦٦٣	٣٠,٨
خارج مدينة سوران	١٤٩٠	٦٩,٢
المجموع الكلي	٢١٥٣	١٠٠

عمل الباحث اعتماداً على بيانات الملحق (١)

٢- بلغ عدد الطلبة الوافدين من داخل الحدود الإدارية لقضاء سوران ٣٩٨ طالباً وطالبة، الجدول (٤)، وذلك بنسبة ٢٦،٧%، فيما احتلت المناطق الواقعة خارج القضاء النسبة العظمى ٧٣،٣%، مما يؤكد الدور الكبير الذي تلعبه الوظيفة الجامعية لفرض هيمنة هذه المدينة على مناطق ليس بالضرورة أن تكون ضمن إقليمها الإداري.

الجدول (٤)

طلبة جامعة سوران الوافدون من داخل وخارج حدود قضاء سوران ضمن العينة للسنة الدراسية ٢٠١٦ ـ ٢٠١٧

المنطقة	عدد الطلبة	النسبة المئوية (%)
داخل القضاء	٣٩٨	٢٦,٧
خارج القضاء	١٠٩٢	٧٣,٣
المجموع الكلي	١٤٩٠	١٠٠

عمل الباحث اعتماداً على بيانات الملحق (١)

٣- على مستوى أقضية محافظة أربيل، يأتي قضاء سوران في المرتبة الأولى من حيث رفد مدينة سوران بالطلبة الجامعيين، وذلك بنسبة ٣١،٨%، يأتي بعده قضاءا المركز وروواندز بـ ١٨،٩% و١٥،٣% على التوالي، ثم أقضية چۆمان وميرگسور بـ ١٠،٩% لكل منهما، وشقلاوه بـ ٨،٩%، وتتضائل النسبة في الأقضية البعيدة عن

المدينة ضمن المحافظة، الجدول (٥). ويلاحظ في هذا الجدول سيادة المنطقة الجبلية لهذه المحافظة في تغذية جامعة سوران بالطلبة بـ ٩٧٤ طالباً طالباً وطالبة، وذلك بنسبة ٧٧،٨% مقابل ٢٢،٢% بالنسبة للمنطقة شبه الجبلية من المحافظة، الأمر الذي يؤكد الدور القيادي لمنطقة الدراسة في إدارة الإقليم الجبلي في محافظة أربيل بالنسبة للوظيفة الجامعية، وقد تزامن مع نشوء هذه الزعامة، افتقار تلك المناطق لهذه الوظيفة.

الجدول (٥) طلبة جامعة سوران الوافدون على مستوى أقضية محافظة أربيل ضمن العينةللسنة الدراسية ٢٠١٦ ــ ٢٠١٧

الوحدة التضاريسية	القضاء	عدد الطلبة	النسبة المئوية (%)
المنطقة الجبلية	سوران	٣٩٨	٣١,٨
	رواندز	١٩١	١٥,٣
	چۆمان	١٣٧	١٠,٩
	میرگسور	١٣٧	١٠,٩
	شقلاوه	١١١	٨,٩
	المجموع	٩٧٤	٧٧,٨
المنطقة شبه الجبلية	المركز	٢٣٦	١٨,٩
	كويسنجق(*)	١٦	١,٣
	خبات	١٤	١,١
	دشتي هولير	٧	٠,٦
	مخمور	٤	٠,٣
	المجموع	٢٧٧	٢٢,٢
المجموع الكلي		١٢٥١	١٠٠

عمل الباحث اعتماداً على بيانات الملحق (١)

(*) ملاحظة: يقع جزء من قضاء كويسنجق ضمن المنطقة الجبلية، إلا أن الطلاب الذين شملتهم الدراسة الميدانية كانوا من سكنة ناحيتي المركز وطق‌طق الواقعتين في المنطقة شبه الجبلية.

٤- على مستوى المحافظات، الجدول (٦)، تستحوذ محافظة أربيل على النسبة الأكبر من الطلبة الوافدين إلى المدينة، وذلك بنسبة تصل إلى ٨٤%، مقابل ١٦% فقط بالنسبة للمحافظات الأخرى توزعت فيما بين السليمانية بـ ٨،٩% ودهوك بـ ٤،٨، ثم كرميان بنسبة ١،٣%، فيما كانت حصة محافظات حلبجة وديالى وكركوك ضئيلة أقل من ١%

.

الجدول (٦) طلبة جامعة سوران الوافدون على مستوى المحافظات ضمن العينة للسنة الدراسية ٢٠١٦ - ٢٠١٧

المحافظة	عدد الطلبة	النسبة المئوية (%)
أربيل	١٢٥١	٨٤
السليمانية	١٣٤	٩,٠
دهوك	٧٢	٤,٨
إدارة كرميان	٢٠	١,٣
حلبجة	٨	٠,٥
ديالى	٤	٠,٣
كركوك	١	٠,١
المجموع الكلي	١٤٩٠	١٠٠

عمل الباحث اعتماداً على بيانات الملحق (١)

٥- من خلال ملاحظة بيانات التوزيع البيئي لمناطق سكنى الطلبة

الوافدين في الملحق (١)، يظهر بأن أغلبيتهم يسكنون المراكز الحضرية، إذ تصل نسبتهم إلى ٧٠% مقابل ٣٠% بالنسبة للمناطق الريفية. وترى الدراسة بأن هذه الظاهرة عائدة إلى مجموعة من العوامل منها، قلة عدد سكان المستوطنات الريفية مقارنة بالمراكز الحضرية من جهة، ومن جهة ثانية عدم تمكن أبناء الريف من إكمال الدارسة الجامعية، فيكتفون بمستويات أقل من التعليم الجامعي، ويعزى ذلك إلى صعوبات جمة يواجهها ذوي الطلبة في دفع تكاليف دراسة أبنائهم وعيشهم في المدينة، بسبب تدني الظروف المعيشية في الريف في أغلب الأحيان، وهناك نقطة أخرى تتعلق بطريقة الحياة الاقتصادية لسكان الريف، تتمثل بمزاولة أكثريتهم حرفة الزراعة، الأمر الذي يؤدي إلى حاجتهم الملحّة للأيدي العاملة الزراعية، والتي تحول دون سماحهم لأولادهم على ترك العمل والذهاب إلى المدينة والمكوث فيها لفترة طويلة. بالإضافة إلى ذلك فهناك أسباب أخرى تخص الطبيعة الاجتماعية التقليدية لسكان الريف وطريقة نظرهم إلى الدراسة، فكثير من أهالي الريف لايزالون لا يعتبرون الدراسة الجامعية ضرورية لأولادهم سيما بالنسبة للإناث، وجدير بالإشارة فإن المناطق الريفية فضلاً عن بعدها النسبي عن المراكز الحضرية فإنها لا تتمتع بخدمات طرق جيدة تسمح لهم السفر إلى المدينة بكثرة، سيما إذا كان السفر بشكل دوري ولمدة ليست بالقصيرة تطال إلى سنوات. وهذا الأمر يستدعي التفكير والتخطيط السليمين، إضافة إلى تشجيع الباحثين من اختصاصات مختلفة مثل الجغرافية والاجتماع والاقتصاد، لإجراء بحوث تعنى بهذه المشكلة، وذلك من أجل وضع حد لحرمان السكان الريفيين من الخدمات الضرورية التي تقدمها المراكز الحضرية.

٦- تعد الوظيفة التعليمية إحدى أهم الوظائف التي تعتمد عليها المدينة في إدارة المناطق المحيطة بها وتقوية نفوذها فيها، إذ ترتفع مرتبة المدينة وتزداد مركزيتها كلما ازدادت درجة تخصص وحداتها التعليمية، كما ويتسع إقليمها التعليمي كلما تركزت المؤسسات الجامعية، والتي تضمن تأهل المتخرج منها حتى ينال نصيبه في وظائف الدولة والقطاع الخاص، ليتحول

عن طريقها إلى عنصر ذو كفاءة وإنتاجية. على هذا الأساس فإن الطلبة الجامعيين ينتقلون من أماكن سكناهم إلى الكليات التي تم قبولهم فيها النظر عن المسافة التي يقطعونها، لهذا نجد أغلبية الأقاليم الجامعية تجتاح مساحات شاسعة أكبر مما تسودها أكثرية الوظائف الأخرى، إذ تمت ملاحظة ذلك في الدراسات السابقة أيضاً، ففي بعض الأحيان تسود الوظيفة الجامعية كامل حدود الإقليم الإداري للمدينة، وفي أحايين أخرى تتعدى تلك الحدود، بل حدود الدولة في بعض المرات، متوقفاً على مستوى تقدم الجامعة وتطورها. وعند ملاحظة الخريطة (٢) المتعلقة بإقليم الوظيفة الجامعية لمدينة سوران، يظهر بأنه يمتد لمسافات بعيدة يحتل كامل الحدود السياسية لإقليم كوردستان – العراق مع كل من إيران وتركيا، ليمتلك بذلك شكلاً طولياً نوعاً ما، يمتد من مدينة زاخو في أقصى الشمال الغربي من الإقليم، نحو مدينة خانقين في أقصى جنوب شرق الإقليم، مع خروج أذرع نحو الأطراف الجنوبية الغربية، خصوصاً في محافظتي أربيل وكركوك. وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أهمية هذه الوظيفة من لدن سكان إقليم كوردستان، خصوصاً سكان المراكز الحضرية، والذي أدى بهم إلى قطع تلك المسافات الكبيرة، التي تصل بعضها إلى مئات الكيلومترات، وذلك للانتفاع من هذه الوظيفة، ويمكن ملاحظة المراكز الحضرية في هذه الخريطة كمصادر وبؤر رئيسة لتغذية مدينة سوران بالطلبة الجامعيين، أمثال مدن أربيل، رواندز، چۆمان، خليفان، رانية، السليمانية، جمجمال، عقرة وغيرها، فيما يقل ثقل مصادر التغذية بين المدن المذكورة والمتمثلة في المستوطنات الريفية.

الخريطة (٢)
إقليم الوظيفة الجامعية لمدينة سوران للسنة الدراسية ٢٠١٦ ــ ٢٠١٧

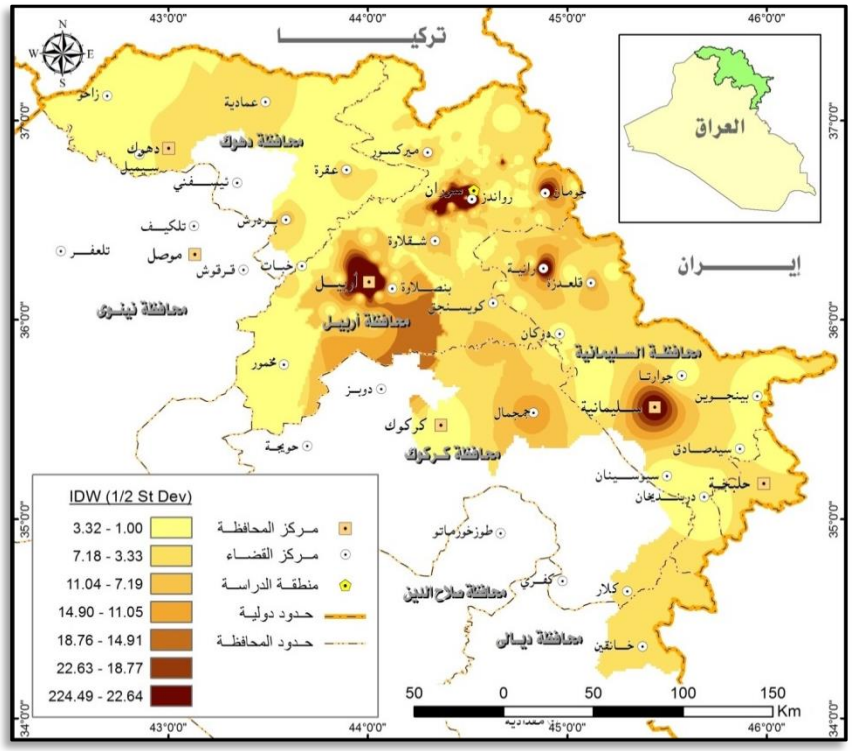

عمل الباحث اعتماداً على نفس مصادر الخريطة (١) وبيانات الملحق (١)

٧- من حيث الخصائص المساحية، فإن إقليم الوظيفة الجامعية لمدينة

سوران يمتد على مساحة كبيرة نسبياً تصل إلى حوالي ٤٢١٧٩ كم٢، يجتاح بذلك كامل الحدود الإدارية لكل من محافظتي أربيل وحلبجة، ونسب كبيرة من حدود محافظتي السليمانية ودهوك تتمثل بـ ٩٨% و٨٥% على التوالي، ونسب أقل من حدود محافظتي كركوك وديالى. وهو بذلك يشكل نسبة ٥٣،٦% من مجموع مساحة إقليم كوردستان – العراق البالغة ٧٨٧٣٦ كم٢ (كۆمەڵێك مامۆستایانی زانكۆ، ١٩٩٩: ٢٠)، ونسبة ٩،٧% من إجمالي مساحة العراق والبالغة ٤٣٧٠٧٢ كم٢ (حەداد و ئەوانی تر، ٢٠٠٩: ٣٠).

٨- بما أن الأقاليم الوظيفية للمدن تمتد لمسافات بعيدة، أبعد من الحدود البلدية أو الحدود الإدارية، فإن ذلك من الطبيعي أن يؤدي إلى وجود نطاقات ملاصقة للمدينة، يكون سكانها على اتصال مباشر بأسواق المدينة وخدماتها، بحيث لا تسمح المدينة هنا على أن تنافسها مدن أخرى، إضافة إلى ذلك فهناك نطاقات أخرى بعيدة عن المدينة الأم وغير مجاورة لها، وتخضع لمنافسة مدن أخرى في تقديم الخدمات والبضائع. وعلى هذا الأساس يقوم الجغرافيون بتقسيم الإقليم الوظيفي إلى قسمين هما، الإقليم الكثيف الذي يجاور المدينة والإقليم الواسع غير المماس للمدينة، وهناك من الباحثين ابتدعوا نطاق يتوسط الإقليمين الكثيف والواسع، كما قام به (حسن الجنابي) في تحديده لإقليم الوظيفة الجامعية لمدينة الرمادي (الجنابي، ٢٠٠٦: ٣٠٠)، إذ كانت حجته في ذلك هو أنه على الرغم من بعد بعض المناطق النسبي عن المدينة الأم، كمدينة بغداد، إلاّ أنها كانت ترفد مدينة الرمادي بنسب عالية من الطلبة الجامعيين أكثر بكثير من المناطق الواقعة في الإقليم الواسع، الأمر الذي دفعه بأن يجعلها في نطاق خاص سماه بالإقليم المتوسط. وهذا ما لاحظته هذه الدراسة عن مدينة سوران، إذ هناك مناطق تقع خارج الإقليم الكثيف إلا أنها تتميز بوجود نسب عالية من عدد الطلبة الجامعيين الذين يتوافدون منها إلى مدينة سوران، مما أدى بالدراسة أن تقوم بتقسيم الإقليم الجامعي على هذا الأساس، إلى ثلاثة أنطقة متتالية

وهي الإقليم الكثيف والإقليم المتوسط والإقليم الواسع، كما هي موضحة في الخريطة (٣). فالإقليم الواسع كما تمت الإشارة، يصل إلى مناطق بعيدة في أقصى الشمال الغربي وأقصى الجنوب الشرقي من إقليم كوردستان– العراق، إذ يشمل مراكز حضرية كبيرة نسبياً مثل السليمانية ودهوك وكركوك وحلبجة. أما الإقليم المتوسط فإنه يمثل النطاق الثاني من الإقليم الجامعي والملاصق للإقليم الكثيف، والذي يشمل على مراكز حضرية غايةً في الأهمية مثل مدينة أربيل ومراكز حضرية كبيرة هي الأخرى بحجوم سكانها مثل مدن: كويسنجق، بنصلاوة، شقلاوه، خبات و١٤ مركزاً للناحية في محافظة أربيل، ورانية، قلعدزة و٨ مراكز للنواحي في محافظة السليمانية، وعقرة وبردرش وأربعة مراكز للنواحي في محافظة دهوك، الخريطة (٤). أما الإقليم الكثيف وهو الأثقل من بين النطاقات الثلاثة والذي يلتصق بالمدينة الأم (أي مدينة سوران) ويكون على علاقة وثيقة معها، حيث يشمل مراكز حضرية كبيرة نسبياً في المنطقة تتمثل بمراكز أقضية رواندز، چۆمان، ميرگسور و١٢ مركزاً للناحية.

٩- من حيث الأهمية النسبية للخصائص المساحية للأقاليم الثلاثة أعلاه، وعند النظر إلى بيانات الجدول (٧)، يظهر بأن الإقليم الكثيف يعد أصغرها بمساحة تصل إلى ١٩٦٩،٦ كم٢ لتشكل بذلك نسبة ٤،٧% من إجمالى مساحة إقليم الوظيفة الجامعية لمدينة سوران، مقابل ١٠٨٤٣،٦ كم٢ وبنسبة ٢٥،٧% بالنسبة للإقليم المتوسط، فيما تكون النسبة العظمى من نصيب الإقليم الواسع (٦٩،٦%) بمساحة تصل إلى ٢٩٣٦٥،٨ كم٢، على العكس تماماً بالنسبة لعدد الطلبة، إذ يمثل الإقليم الواسع أقل النسب من حيث عدد الطلبة الوافدين إلى مدينة سوران تتمثل نسبته بـ ٦،٩% من المجموع الكلي البالغ ١٤٩٠ طالباً وطالبة، ويزيد العدد في الإقليم المتوسط إلى ٤٧٢ طالباً وطالبة وبنسبة ٣١،٧%، أما الإقليم الكثيف فهو على الرغم من ضآلة مساحته مقارنة بالإقليمين الآخرين، فإنه يشكل النسبة العظمى تصل إلى حوالي ٦١% من المجموع الكلي للطلبة الوافدين إلى المدينة. وعند تطابق (overlay) حدود الإقليمين الكثيف والمتوسط مع خطوط الزمن المتساوية

كما تظهره الخريطة (٤)، يظهر بأن الإقليم الكثيف يقع ضمن نطاقات مدد السفر بالسيارة تتراوح من ١٠ إلى ٧٠ دقيقة، مما يوفر فرصة لأن يكون هذا الإقليم على اتصال مباشر ودائم بالمدينة الأم. أما الإقليم المتوسط فيمتد لمسافات أبعد تصل إلى حوالي ١٤٠ دقيقة، سيما في الأطراف الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية والغربية.

الخريطة (٣) الإقليم الكثيف والمتوسط والواسع للوظيفة الجامعية لمدينة سوران للسنة الدراسية ٢٠١٦ – ٢٠١٧

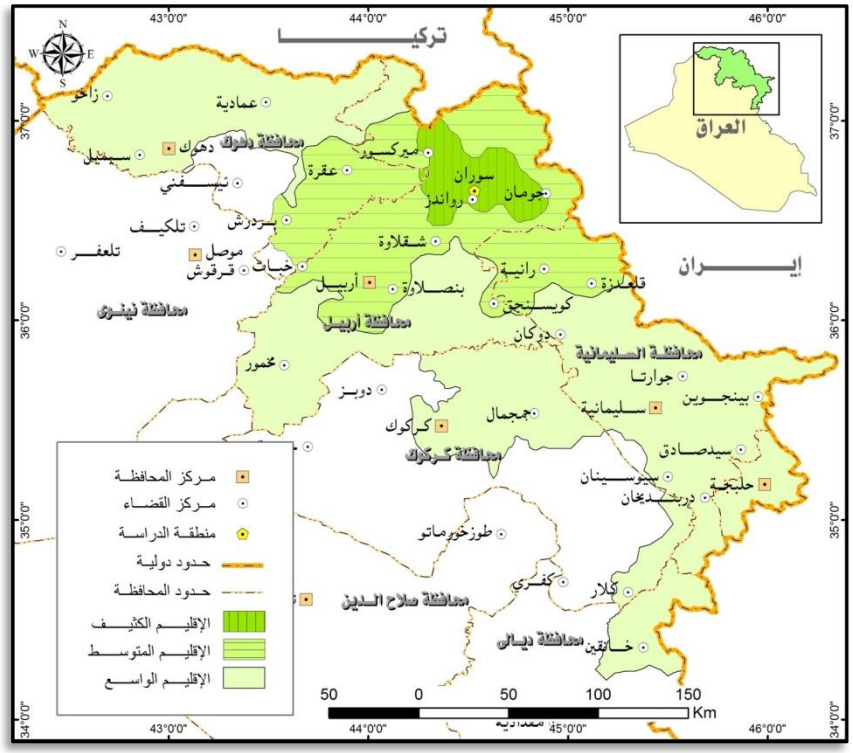

عمل الباحث اعتماداً على نفس مصادر الخريطة (١) وبيانات الملحق (١)

الخريطة (٤) الإقليم الكثيف والمتوسط للوظيفة الجامعية لمدينة سوران للسنة الدراسية ٢٠١٦ – ٢٠١٧

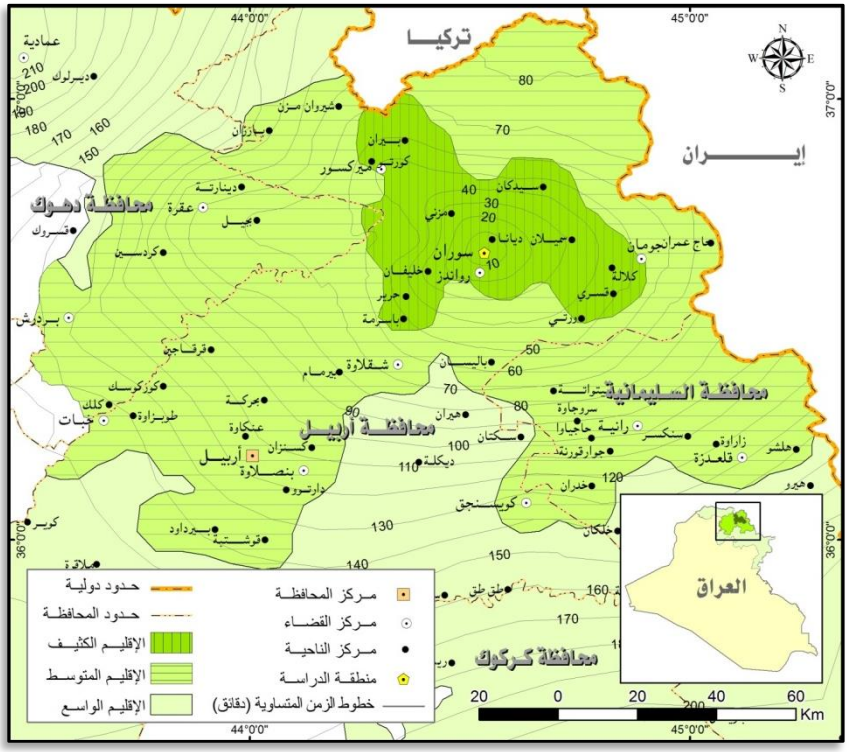

عمل الباحث اعتماداً على مصادر الخريطة (١)/ بيانات الملحق (١)/ (محمود والمدرس، ٢٠١٧: ٥١١)

الجدول (٧) الإقليم الكثيف والمتوسط والواسع للوظيفة الجامعية لمدينة سوران بحسب المساحة وعدد الطلبة للسنة الدراسية ٢٠١٦ – ٢٠١٧

نوع الإقليم	المساحة	النسبة المئوية %	عدد الطلبة	النسبة المئوية %
الإقليم الكثيف	١٩٦٩,٦	٤,٧	٩١٥	٦١,٤
الإقليم المتوسط	١٠٨٤٣,٦	٢٥,٧	٤٧٢	٣١,٧
الإقليم الواسع	٢٩٣٦٥,٨	٦٩,٦	١٠٣	٦,٩
المجموع الكلي	٤٢١٧٩	١٠٠	١٤٩٠	١٠٠

عمل الباحث اعتماداً على بيانات الملحق (١) وأدوات نظم المعلومات الجغرافية المتمثلة بـ (*Calculate area*)

١٠- فيما يتعلق بمستقبل إقليم الوظيفة الجامعية لمدينة سوران، فإنه بالتأكيد عند تطور الخدمات التعليمية خصوصاً التعليم الجامعي، في إقليم كوردستان بشكل عام ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص، مثل تطور البنى التحتية من بناء مؤسسات وأبنية إضافية وفتح أقسام وكليات جديدة في المنطقة مثل الطب والهندسة بكل اختصاصاتها والزراعة والإدارة والاقتصاد وغيرها، فإن ذلك يؤدي إلى استقطاب أعداد إضافية من الطلبة من المناطق القريبة والبعيدة على السواء، وبالتالي توسيع دائرة إقليمها الوظيفي سيما إقليمها الكثيف. والمدينة بذلك تقدر على التنافس في تقديم خدمات التعليم الجامعي مع المدن

الأخرى التي لها نفس الوظيفة، وأن تقدر على جذب سكان المناطق المتداخلة فيما بين المدن التي تنتج إثر التقاء وتقاطع وثم تداخل أقاليمها الوظيفية الجامعية، وهذا يساهم في أن تلعب المدينة دوراً ملفتاً للنظر في في الخطط التنموية لتطوير وتنمية عموم المنطقة ومدينة سوران على حد سواء.

الاستنتاج (Conclusion) :

تتمتع مدينة سوران بمجموعة من الوظائف المركزية جعلتها في مقدمة المراكز الحضرية في المنطقة الجبلية لمحافظة أربيل، من حيث تقديم الخدمات ومنها خدمات التعليم الجامعي سواءً لسكانها أو لسكان ظهيرها الإقليمي، حيث تصل نسبة الطلبة الوافدين من هذا الظهير إلى حوالي ٦٩% من مجموع طلبة الجامعة الذين شملتهم الدراسة الميدانية. وهذا ما أدى إلى اتساع رقعة إقليم المدينة لهذه الوظيفة، ليحتل مساحات كبيرة نسبياً تصل إلى أكثر من نصف مساحة إقليم كوردستان – العراق، وهذا معناه بأن حدود الإقليم الجامعي لم ينطبق مع حدود الإقليم الإداري لهذه المدينة، إذ تعدّاه بل تعدّى حدود المحافظة أيضاً، ليصل إلى أقصى الشمال الغربي وأقصى الجنوب الشرقي من إقليم كوردستان. وأمكن تقسيم الإقليم الجامعي إلى ثلاثة أنطقة جغرافية تتمثل بالإقليم الكثيف والإقليم المتوسط والإقليم الواسع، إذ يحتل الإقليم الأول أصغر مساحة بنسبة (٤،٧%) من إجمالي مساحة الإقليم تبعه الإقليم المتوسط بـ (٢٥،٧%) ثم الإقليم الواسع بـ (٦٩،٦%). لكن بحسب عدد الطلبة فإن حصة الأسد يكون من نصيب الإقليم الكثيف هذه المرة بنسبة (٦١%) من مجموع الطلبة الوافدين إلى مدينة سوران، يأتي بعده الإقليم المتوسط ثم الإقليم الواسع بأصغر نسبة (٦،٩%). ومن المعلوم بأنه عندما يأتي ذكر الإقليم الوظيفي فإنه يقصد به في كثير من الأحيان الظهير الريفي، لكن في هذه الدراسة لوحظ عكس ذلك، لأن الطلبة الذين توافدوا إلى المدينة من هذا الظهير كان أغلبيتهم من سكنة المراكز الحضرية وصلت نسبتهم إلى ٧٠% مقابل ٣٠% ممن جاءوا من المستقرات الريفية.

المقترحات (Proposals) :

١- العمل على تشجيع الباحثين للتركيز على الجانب الإقليمي في دراساتهم عن المراكز الحضرية في إقليم كوردستان – العراق، خصوصاً تلك التي لم تنل اهتماماً كثيراً في هذا الاتجاه.

٢- بما أن الطلبة الوافدين من خارج مدينة سوران كانوا من سكنة المراكز الحضرية بنسبة أكبر بكثير مما هي في المستوطنات الريفية، فإن الدراسة تقترح بأن تبحث الجهات المختصة عن الأسباب الرئيسة وراء ذلك، وأن تعمل على وضع حد لهذه المشكلة من أجل عدم حرمان أبناء الريف من التعليم الجامعي.

٣- بما أن النطاق الإقليمي للوظيفة الجامعية يدل على أهمية هذه الوظيفة ومدى تطورها، وإنه كلما كان واسعاً واشتمل على مناطق عديدة، كلما دلّ على تطور تلك الوظيفة، وبالتالي إقبالها من قبل الطلبة في أي مكان، فإن الدراسة تقترح بأن تقوم الجهات المسؤولة، بدراسة الامتداد الإقليمي للجامعات في إقليم كوردستان– العراق، وأن تعتبره معياراً من معايير جودة الجامعات وتقدمها، والمؤثر في تسلسلها الوطني عند إجراء المنافسات بينها.

٤- على المسؤولين في جامعة سوران التركيز أكثر على تطوير الكليات العلمية التطبيقية مثل الطب والهندسة والزراعة والإدارة والاقتصاد بشتى اختصاصاتها، لكي يكون ذلك مردّ إقبال العديد من الطلبة الجامعيين من شتى بقاع إقليم كوردستان–العراق، إضافة إلى الحاجة الكبيرة لهذه الاختصاصات سيما في منطقة الدراسة والمناطق المحيطة بها. وأن يعملوا أيضاً على وضع خطط تطوير الدراسات

العليا، بهدف زيادة الباحثين والمختصين في مجالات العلوم المختلفة، من أبناء المدينة نفسها والمناطق المجاورة لها من حيث الكم والنوع، ولتكون كفيلة بحل مشكلة نقص الأساتذة في الأقسام العلمية، والتقليل من الاعتماد الكبير على الموارد البشرية في المناطق الأخرى البعيدة عن مدينة سوران.

قائمة المصادر:

المصادر باللغة العربية:

– إسماعيل، أحمد علي (١٩٨٢)، دراسات في جغرافية المدن، ط٢، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة

– الأشعب، خالص حسني (١٩٨٩)، إقليم المدينة بين التخطيط الإقليمي والتنمية الشاملة، مطبعة التعليم العالي، الموصل

– إقليم كوردستان – العراق، رئاسة مجلس الوزراء، سكرتارية المجلس، الأمر الوزاري المرقم (١٦٥٠) بتأريخ ٢٠١١/٢/٨، حول استحداث (سوران ورابرين وحلبجة) كمراكز إدارية

– إقليم كوردستان – العراق (٢٠١٢)، هيئة المناطق خارج إدارة الإقليم، دائرة المهجرين والنازحين/ فرع سوران، أعداد العائدين الكورد اللاجئين من دولة إيران للفترة ١٩٩١-٢٠٠٨، سوران، بيانات غير منشورة

– إقليم كوردستان– العراق (٢٠١٦)، وزارة البلدية والسياحة، المديرية العامة للبلديات/ محافظة أربيل، مديرية بلدية سوران، قسم الخرائط، خريطة استعمالات الأرض الحضرية لمدينة سوران لسنة ٢٠١٤، سوران، غير منشورة

– إقليم كوردستان – العراق (٢٠٠٨)، وزارة التخطيط، مديرية إحصاء أربيل، قسم السكان والقوى العاملة، النتائج الأولية لإحصاء الحصر والترقيم للسكان لسنة ٢٠٠٤، أربيل، بيانات غير منشورة

– إقليم كوردستان – العراق (٢٠١٨)، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء الإقليم، قسم السكان والقوى العاملة، تقديرات عدد سكان محافظة أربيل على مستوى الأقضية والنواحي لسنة ٢٠١٧، أربيل، بيانات غير منشورة

– إقليم كوردستان – العراق (٢٠١٧)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رئاسة جامعة سوران، قسم التسجيل، بيانات الطلبة والهيئة التدريسية والكليات للفترة بين ٢٠٠٩ – ٢٠١٧، سوران، بيانات غير منشورة

– الجابري، نزهة يقظان (٢٠١٣)، إمكانية تعديل أشكال الأقاليم الوظيفية النظرية لبعض مدن منطقة مكة المكرمة الإدارية، مطبوعات مركز البحوث وإحياء التراث، جامعة أم القرى

– جمهورية العراق (٢٠١١)، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج إحصاء الحصر والترقيم لمحافظة أربيل لسنة ٢٠٠٩، بغداد

– الجمهورية العراقية (١٩٨٨)، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ لمحافظة أربيل، بغداد

– الجنابي، حسن كشاش عبد (٢٠٠٦)، الإقليم الوظيفي لمدينة الرمادي – دراسة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة بغداد

– الحجار، ندى محمود (١٩٩٨)، الإقليم المستقطب للخدمات التجارية لمدينة الموصل، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل

– حربه، محمد خالد (١٩٩٢)، العلاقة بين الريف والمدينة في سوريا، المجلة الجغرافية السورية، الجمعية الجغرافية السورية، الأعداد ١٤،١٥،١٦،١٧، دمشق

– حسين، عبدالرزاق عباس (١٩٧٧)، جغرافية المدن، مطبعة أسعد، بغداد

– خطاب، عادل عبدالله (١٩٩٠)، جغرافية المدن، مطبعة التعليم العالي، بغداد

– السريح، عبد الحسين جواد (١٩٧٧)، الإقليم الوظيفي لمدينة القرنة – دراسة في جغرافية المدن وأقاليمها، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، البصرة

– سعيد، علي لفتة (٢٠٠٧)، الإقليم الوظيفي لمدينة النجف الكبرى، أطروحة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة بغداد

– سليم، هيوا صادق (٢٠١٢)، التحليل الجغرافي لكفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أربيل، أطروحة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة صلاح الدين – أربيل

– الشواورة، علي سالم (٢٠١٢)، جغرافية المدن، دار المسيرة، عمان

– عطوي، عبدالله (٢٠٠١)، جغرافية المدن، ج٢، دار النهضة العربية، بيروت

– القصاب، إبراهيم، وآخرون (١٩٨٧)، أطلس العراق التعليمي، مطبعة جامعة الموصل

– محمد، خليل اسماعيل (١٩٩)، إقليم كوردستان العراق – دراسات في التكوين القومي للسكان، ط٣، مطبعة كريستال، أربيل

– محمود، كامران ولي، والمدرس، ساكار بهاء الدين عبدالله (٢٠١٧)، إقليم الوظيفة التجارية لمدينة سوران – دراسة تطبيقية في جغرافية المدن، مجلة الأكاديمية الكردية، العدد ٣٨، أربيل

– محمود، كامران ولي (٢٠١٥)، الاستقطاب الحضري وأثره في البيئة الحضرية لمدينة أربيل – دراسة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة صلاح الدين – أربيل

– محمود، كامران ولي (٢٠١٧)، نمذجة التوسع الحضري لمدينة سوران باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية، مجلة گۆڤاری زانكۆ بۆ زانستە مرۆڤایەتیەكان، المجلد ٢١، العدد ١

– مرزا، محمد علي (١٩٩٧)، الأقاليم الوظيفية وتأثير العلاقات الإقليمية في الاتجاهات المكانية للنمو في مدينة بعقوبة، أطروحة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة بغداد

– المطري، خالد (١٩٨٢)، إقليم مكة المكرمة – دراسة في جغرافية المدن، مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية، المجلد الثاني، المملكة العربية السعودية

– المظفر، محسن عبدالصاحب و يوسف، عمر الهاشمي (٢٠١٠)، جغرافية المدن، دار صفاء، عمان

– الملا، مشال فيصل (٢٠٠٦)، التجمع الحضري في قضاء القائم، أطروحة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة بغداد

– المياح، جبر عطية جودة (٢٠٠٣)، الإقليم الوظيفي لمدينتي الكوت والحلة – دراسة مقارنة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة بغداد

– الهيتي، صبري فارس (١٩٧٤)، مراكز الخدمات في محافظتي بابل وأربيل، مكتبة المنار، بغداد

المصادر باللغة الإنكليزية:

– H. Sajid and others (2013), Systematic Evolution of Kriging and Inverse Distance Weighting Methods for Spatial Analysis of Soil Bulk Density, Journal of Canadian Biosystems and Engineering, Vol-55

– E. A. Roberts and others (2004), Using Sampling and Inverse Distance Weighted Modeling for Mapping Invasive Plants, Journal of Western North America Naturalist, Vol-64, No-3

– H. L. Green (1955), Hinterland Boundaries of New York City and Boston in Southern New England, Economic Geography, Vol-31, No-4, Clark University

– L. Keeble (1969), Principles and Practice of Town and Country Planning, 4th Edition, Pitman press, London

– M. Gentle and others (2012), Interpolating point spread function anisotropy, Astronomy & Astrophysics manuscript (https://arxiv.org/abs/1210.2696), accessed on 01/08/2017

– National Imagery Mapping Agency –NIMA (2002), Topographical Map of Iraq, scale 1: 20,000 (part 4)

– L. N Verma (2008), Urban Geography, Rawat publications, New Delhi, India

المصادر باللغة الكوردية:

– حەداد، هاشم یاسین حمد أمین و ئەوانی تر (٢٠٠٩)، ئەتڵەسی هەرێمی کوردستانی عێراق و عێراق و جیهان، چاپخانەی تێنووس، هەولێر

– حەداد، هاشم یاسین حمد أمین و محمود، کامران ولی (٢٠١١)، ئەتڵەسی پارێزگای هەولێر، چاپخانەی شەهاب، هەولێر

– کۆمەڵێك مامۆستایانی زانکۆ (١٩٩٩)، جیۆگرافیای هەرێمی کوردستانی عێراق، چاپی دووەم، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر

الملحق (١)
مواقع سكنى الطلبة الجامعيين الوافدين من خارج مدينة سوران للسنة الدراسية ٢٠١٦ – ٢٠١٧

مواقع سكنى الطلبة	البيئة	المحافظة	القضاء	الناحية	عدد الطلبة
أربيل	حضر	أربيل	المركز	المركز	٢٣٠
بحركة	حضر	أربيل	المركز	بحركة	٣
گردى پيرداود	حضر	أربيل	المركز	شمامك	١
ماستاوه	ريف	أربيل	المركز	شمامك	١
مامزاوه	ريف	أربيل	المركز	شمامك	١
شاوراوه	ريف	أربيل	سوران	المركز	٤
كورين	ريف	أربيل	سوران	المركز	٤
قرنياوه	ريف	أربيل	سوران	المركز	١
خليفان	حضر	أربيل	سوران	خليفان	١٢٥
سريشمه	ريف	أربيل	سوران	خليفان	٢٤
خلان بياو	ريف	أربيل	سوران	خليفان	١١
قمريان	ريف	أربيل	سوران	خليفان	٣
كلكين	ريف	أربيل	سوران	خليفان	٣
شركان	ريف	أربيل	سوران	خليفان	٢
هناره	ريف	أربيل	سوران	خليفان	٢
بانه	ريف	أربيل	سوران	خليفان	١
بنوكه	ريف	أربيل	سوران	خليفان	١
بوركان	ريف	أربيل	سوران	خليفان	١
جولميرگ	ريف	أربيل	سوران	خليفان	١
دربندوك	ريف	أربيل	سوران	خليفان	١
كونة سيخور	ريف	أربيل	سوران	خليفان	١
گورگاوه	ريف	أربيل	سوران	خليفان	١
كوردز	ريف	أربيل	سوران	خليفان	١
هروي	ريف	أربيل	سوران	خليفان	١

مواقع سكنى الطلبة	البيئة	المحافظة	القضاء	الناحية	عدد الطلبة
بالكيان	ريف	أربيل	سوران	ديانا	٧٢
مجيداوه	ريف	أربيل	سوران	ديانا	٢٠
ديلزيان	ريف	أربيل	سوران	ديانا	١٣
هاوديان	ريف	أربيل	سوران	ديانا	١٠
سيتكان	ريف	أربيل	سوران	ديانا	٩
بادليان	ريف	أربيل	سوران	ديانا	٨
گردخيوت	ريف	أربيل	سوران	ديانا	٦
شيخان	ريف	أربيل	سوران	ديانا	٤
ناوروين	ريف	أربيل	سوران	ديانا	٤
هسنان	ريف	أربيل	سوران	ديانا	٤
بيلينگر	ريف	أربيل	سوران	ديانا	١
شيوان	ريف	أربيل	سوران	ديانا	١
سيدكان	حضر	أربيل	سوران	سيدكان	٤٠
كژك	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	٤
خراوان	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	٣
ديري	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	٢
توبزاوه	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	١
خراوه	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	١
دراو	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	١
شيران	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	١
شيوان	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	١
قليتان	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	١
مالدر	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	١
هيردن	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	١
آلانه	ريف	أربيل	سوران	سيدكان	١
رواندز	حضر	أربيل	رواندز	المركز	١٢٩
كروان	ريف	أربيل	رواندز	المركز	٦
ئاكويان	ريف	أربيل	رواندز	المركز	٥
بيخال	ريف	أربيل	رواندز	المركز	٢
جنديان	ريف	أربيل	رواندز	المركز	٢
بينوريان	ريف	أربيل	رواندز	المركز	١
فقيان	ريف	أربيل	رواندز	المركز	١
كانيه قور	ريف	أربيل	رواندز	المركز	١
ورتي	حضر	أربيل	رواندز	ورتي	١٠

مواقع سكنى الطلبة	البيئة	المحافظة	القضاء	الناحية	عدد الطلبة
خانقا	ريف	أربيل	رواندز	ورتي	٧
برزيوه	ريف	أربيل	رواندز	ورتي	٦
خلكان	ريف	أربيل	رواندز	ورتي	٤
درگله	ريف	أربيل	رواندز	ورتي	٤
رژوكريان	ريف	أربيل	رواندز	ورتي	٤
ماويليان	ريف	أربيل	رواندز	ورتي	٣
بيرسوان	ريف	أربيل	رواندز	ورتي	٢
گۆجار	ريف	أربيل	رواندز	ورتي	٢
باونور	ريف	أربيل	رواندز	ورتي	١
زيوه	ريف	أربيل	رواندز	ورتي	١
چۆمان	حضر	أربيل	چۆمان	المركز	٦٢
كەومرته	ريف	أربيل	چۆمان	المركز	١
ناوبردان	ريف	أربيل	چۆمان	المركز	٢
سميلان	حضر	أربيل	چۆمان	سميلان	٩
سريشمه	ريف	أربيل	چۆمان	سميلان	١٠
شيركاوه	ريف	أربيل	چۆمان	سميلان	٥
گزنه	ريف	أربيل	چۆمان	سميلان	٤
جاوكه	ريف	أربيل	چۆمان	سميلان	٣
گويزلينگه	ريف	أربيل	چۆمان	سميلان	٢
برايتي	ريف	أربيل	چۆمان	سميلان	١
چۆماني سماپل	ريف	أربيل	چۆمان	سميلان	١
دولباليس	ريف	أربيل	چۆمان	سميلان	١
ديگه	ريف	أربيل	چۆمان	سميلان	١
گرتك	ريف	أربيل	چۆمان	سميلان	١
گولان	ريف	أربيل	چۆمان	سميلان	١
قسري	حضر	أربيل	چۆمان	قسري	١٨
سايه	ريف	أربيل	چۆمان	قسري	١
شيناو	ريف	أربيل	چۆمان	قسري	١
وسان	ريف	أربيل	چۆمان	قسري	١
گلاله	حضر	أربيل	چۆمان	گلاله	٥
گويزان	ريف	أربيل	چۆمان	گلاله	٢
دار السلام	ريف	أربيل	چۆمان	گلاله	١
رزان	ريف	أربيل	چۆمان	گلاله	١
ئومراوه	ريف	أربيل	چۆمان	گلاله	١

مواقع سكنى الطلبة	البيئة	المحافظة	القضاء	الناحية	عدد الطلبة
حاج عمران	حضر	أربيل	چۆمان	حاج عمران	٢
ميرگسور	حضر	أربيل	ميرگسور	المركز	٣٣
گۆرەتو	حضر	أربيل	ميرگسور	گۆرەتو	٣
ليربير	ريف	أربيل	ميرگسور	گۆرەتو	٢
دوري	ريف	أربيل	ميرگسور	گۆرەتو	١
كوركي	ريف	أربيل	ميرگسور	گۆرەتو	١
ميوكي	ريف	أربيل	ميرگسور	گۆرەتو	١
مزني	حضر	أربيل	ميرگسور	مزني	١٦
بيداور	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	٥
شيخان	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	٥
خوشكل	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	٤
شيروكيان	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	٤
كونه گوند	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	٤
داره	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	٢
شيتنه	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	٢
موسكاوه	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	٢
ناوميرگان	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	٢
ببيل	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	١
زيرين زوي	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	١
ليلوك	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	١
أشكوتوان	ريف	أربيل	ميرگسور	مزني	١
پيران	حضر	أربيل	ميرگسور	پيران	٥
كولكا	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	٥
كلوك	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	٤
هزير	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	٤
مران	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	٣
اينمسيد	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	٣
خيروزوك	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	٢
زرگنه	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	٢
بيرسياف	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	١
بيشون	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	١
ككله	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	١
گوره بكروسك	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	١
مسن	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	١

مواقع سكنى الطلبة	البيئة	المحافظة	القضاء	الناحية	عدد الطلبة
ممولا	ريف	أربيل	ميرگسور	پيران	١
شيروان مزن	حضر	أربيل	ميرگسور	شيروان	٥
كاني بوت	ريف	أربيل	ميرگسور	شيروان	٤
بارزان	حضر	أربيل	ميرگسور	بارزان	٢
بلي	ريف	أربيل	ميرگسور	بارزان	١
شقلاوه	حضر	أربيل	شقلاوه	المركز	١١
حرير	حضر	أربيل	شقلاوه	حرير	٧٤
ئاموكان	ريف	أربيل	شقلاوه	حرير	٤
خرواتان	ريف	أربيل	شقلاوه	حرير	١
ختيبيان	ريف	أربيل	شقلاوه	حرير	١
سيساوه	ريف	أربيل	شقلاوه	حرير	١
باسرمه	حضر	أربيل	شقلاوه	باسرمه	٧
قاسميه	ريف	أربيل	شقلاوه	باسرمه	٢
باليسان	حضر	أربيل	شقلاوه	باليسان	١
توتمه	ريف	أربيل	شقلاوه	باليسان	١
پيرمام	حضر	أربيل	شقلاوه	پيرمام	٦
بستوره	ريف	أربيل	شقلاوه	پيرمام	١
كوري	ريف	أربيل	شقلاوه	پيرمام	١
كويسنجق	حضر	أربيل	كويسنجق	المركز	٧
طق طق	حضر	أربيل	كويسنجق	طق طق	٩
مخمور	حضر	أربيل	مخمور	المركز	٢
باقرت	حضر	أربيل	مخمور	قراج	١
گوير	حضر	أربيل	مخمور	گوير	١
سفييه	ريف	أربيل	خبات	المركز	٧
كورگوسك	حضر	أربيل	خبات	المركز	١
خبات	حضر	أربيل	خبات	المركز	١
توبزاوه	حضر	أربيل	خبات	رزگارى	٢
جديده	ريف	أربيل	خبات	رزگارى	١
كاني قرژالة	ريف	أربيل	خبات	رزگارى	١
قرقاجين	حضر	أربيل	خبات	دارشكرا	١
بنصلاوه	حضر	أربيل	دشتي هولير	المركز	١
دارتو	حضر	أربيل	دشتي هولير	دارتو	١
قوشتبه	حضر	أربيل	دشتي هولير	قوشتبه	١
كسنزان	حضر	أربيل	دشتي هولير	كسنزان	١

مواقع سكنى الطلبة	البيئة	المحافظة	القضاء	الناحية	عدد الطلبة
شاويس	ريف	أربيل	دشتي هولير	كسنزان	٢
ملانومر	ريف	أربيل	دشتي هولير	كسنزان	١
سليمانية	حضر	سليمانية	المركز	المركز	٢٩
بازيان	حضر	سليمانية	المركز	بازيان	١
سيوسينان	حضر	سليمانية	شارزور	المركز	١
سيد صادق	حضر	سليمانية	سيد صادق	المركز	٣
رانيه	حضر	سليمانية	رانية	المركز	٤٣
سنگسر	حضر	سليمانية	رانية	سنگسر	٢
حاجياوه	حضر	سليمانية	رانية	حاجياوه	١٨
شكارته	ريف	سليمانية	رانية	حاجياوه	٢
سركپكان	ريف	سليمانية	رانية	حاجياوه	١
جوارقورنه	حضر	سليمانية	رانية	جوارقو	٨
هيزوپ	ريف	سليمانية	رانية	جوارقو	١
قلعدزة	حضر	سليمانية	بشدر	المركز	١٦
ژاراوه	حضر	سليمانية	بشدر	ژاراوه	٢
شيخ ئاودلان	ريف	سليمانية	بشدر	المركز	١
دوكان	حضر	سليمانية	دوكان	المركز	١
پيرمكرون	حضر	سليمانية	دوكان	پيرمكرو	١
كاني وتمان	ريف	سليمانية	دوكان	خلكان	١
پينجوين	حضر	سليمانية	بينجوين	المركز	١
چوارتا	حضر	سليمانية	جوارتا	المركز	١
دربنديخان	حضر	سليمانية	دربنديخان	المركز	١
دهوك	حضر	دهوك	المركز	المركز	٥
سيميل	حضر	دهوك	سيميل	المركز	٢
زاخو	حضر	دهوك	زاخو	المركز	١
بردرش	حضر	دهوك	بردرش	المركز	١٢
روڤيا	ريف	دهوك	بردرش	المركز	١
موريلان	ريف	دهوك	بردرش	المركز	١
كلكجي	حضر	دهوك	بردرش	كلكجي	٢
شيخان	ريف	دهوك	بردرش	كلكجي	٤
عقرة	حضر	دهوك	عقرة	المركز	١٣
شرمن	ريف	دهوك	عقرة	المركز	١
بجيل	حضر	دهوك	عقرة	بجيل	٦
شرفونا	ريف	دهوك	عقرة	بجيل	٢

مواقع سكنى الطلبة	البيئة	المحافظة	القضاء	الناحية	عدد الطلبة
ميرباريان	ريف	دهوك	عقرة	بجيل	٢
سوسناوه	ريف	دهوك	عقرة	بجيل	١
كلات	ريف	دهوك	عقرة	بجيل	١
دينارته	حضر	دهوك	عقرة	دينارته	١
شعت	ريف	دهوك	عقرة	دينارته	١
كوندك	ريف	دهوك	عقرة	دينارته	١
ميرك	ريف	دهوك	عقرة	دينارته	١
ئامادا ژوري	ريف	دهوك	عقرة	دينارته	٢
باشمس	ريف	دهوك	عقرة	دينارته	١
سوني	ريف	دهوك	عقرة	دينارته	١
كربيش	ريف	دهوك	عقرة	دينارته	١
شيخانوك	ريف	دهوك	عقرة	گردسين	١
عمادية	حضر	دهوك	عمادية	المركز	٧
شيلادزى	ريف	دهوك	عمادية	ديرلوك	١
حلبجة	حضر	حلبجة	المركز	المركز	٧
خورمال	حضر	حلبجة	خورمال	المركز	١
كركوك	حضر	كركوك	المركز	المركز	١
چمچمال	حضر	كرميان	جمجمال	المركز	١٤
كلار	حضر	كرميان	كلار	المركز	٦
خانقين	حضر	ديالى	خانقين	المركز	٤

پوختەی توێژینەوە:

شیکردنەوەی جوگرافیی تایبەتمەندیەکانی هەرێمی پیشەی زانکۆیی شارەکان

(شاری سۆران / پارێزگای هەولێر وەك نموونە)

ئامانجی لێکۆڵینەوە بریتیە لە دیاریکردنی سنووری جوگرافی پیشەی زانکۆیی شاری سۆران، لە ڕوانگەی کارکردن و هاوکاریکردن لە کاتی دانانی پرۆژە خزمەتگوزاریەکان لە ناوچەی شاخاوی پارێزگای هەولێر، بە پشت بەستن بە سنووری پیشە جۆربەجۆرەکانی ئەو شارە. بۆ ئەو مەبەستە توێژینەوەکە هەوڵیدا وەڵامی چەند پرسیارێك بداتەوە سەبارەت بە گەیشتنی سنووری هەریمی زانکۆیی شاری سۆران و تا چەند لەگەڵ سنووری کارگێڕی دەگونجێ؟ هەروەها تایبەتمەندیەکانی ئەو هەرێمە چین؟

شایەنی باسە توێژینەوەکە دابەشکراوەتە سەر چوار تەوەر، ئەدەبیاتی توێژینەوە، ناوچەی لێکۆڵینەوە، ڕێگاکانی توێژینەوەو ئەنجام و گفتوگۆ. هەروەها لەگەڵ کۆمەڵێك دەرەنجام کە گرنگترینیان بریتین لە، فراوانی ڕووبەری هەرێمی پیشەی زانکۆیی شاری سۆران، کە خۆی لە زیاتر لە نیوەی ڕووبەی هەرێمی کوردستان دەدا، جگە لەوەی ئەو قوتابیانەی کە لە دەرەوی ئەو شارەوە دێن نزیکەی ٦٩%ی کۆی گشتی قوتابیانی زانکۆکە پێکدێنن، هەروەها نێوەندە ئاوەدانیە شارییەکان بە سەرچاوەی سەرەکی هاتنی قوتابی دادەنرێ بۆ شاری سۆران، زۆر زیاتر لە نێوەندە لادێییەکان.

Abstract:

Geographical Analysis of the University Function Region Characteristics of the Cities

(Soran city / Erbil Governorate as a Case Study)

This study aims to reveal the geographical boundaries of the university function in Soran city, in the hope that this study will participate in the development plans in the mountainous territory of Erbil governorate, according to the drawn boundaries through the regional functions of this city. The study tried to answer some questions, which are: What is the extent which the limits of the university function region of Soran city reach? Does it fit the administrative boundaries? And what characteristics do the region has?

The study was divided into four parts: literature review, study area, methods, results and discussion. The study reached a number of conclusions, which are, the university function region of Soran city extends to wide areas, creating more than half the area of Kurdistan region, in addition, the students coming from the out limits of the city, make up about 69% of all students of this university, and urban centers are considered as the main providers of students of Soran city rather than rural settlements.